

Distr.: General
4 May 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الخامسة والثلاثون

٦-٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٧

البندان ٢ و٣ من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان
وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية
والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

دراسة تحليلية بشأن العلاقة بين تغير المناخ والتمتع الكامل والفعلي
بحقوق الطفل

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

تُقدم هذه الدراسة التحليلية بشأن العلاقة بين تغير المناخ والتمتع الكامل والفعلي بحقوق
الطفل عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان ٣٣/٣٢. وتبحث مفوضية الأمم المتحدة السامية
لحقوق الإنسان، في هذه الدراسة، آثار تغير المناخ على الأطفال والالتزامات والمسؤوليات ذات
الصلة المتعلقة بحقوق الإنسان التي تقع على عاتق الدول والجهات الفاعلة الأخرى، بما في ذلك
عناصر نهج قائم على حقوق الطفل بشأن سياسات تغير المناخ. وتقدم الدراسة أمثلة على
الممارسات الجيدة، وتُختتم بعدة توصيات.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.17-07113(A)



* 1 7 0 7 1 1 3 *

المحتويات

الصفحة

٣	مقدمة	- أولاً
٣	الآثار الرئيسية لتغير المناخ على الأطفال	- ثانياً
٤	الظواهر الجوية البالغة الشدة والكوارث الطبيعية	ألف -
٥	شح المياه وانعدام الأمن الغذائي	باء -
٦	تلوث الهواء	جيم -
٦	الأمراض المنقولة بالنواقل والأمراض المعدية	دال -
٧	آثار تغير المناخ على الصحة العقلية	هاء -
٨	الآثار غير المتناسبة لتغير المناخ على ضعفاء الأطفال	واو -
١٠	واجبات ومسؤوليات الدول والجهات الفاعلة الأخرى تجاه حقوق الإنسان	- ثالثاً
١٤	الممارسات الجيدة في مجال تعزيز حقوق الطفل فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالمناخ	- رابعاً
١٥	السياسات التثقيفية	ألف -
١٥	الحد من مخاطر الكوارث	باء -
١٦	الإجراءات القضائية	جيم -
١٧	مشاركة آليات حقوق الإنسان	دال -
١٧	الاستنتاجات والتوصيات	- خامساً
١٧	الاستنتاجات	ألف -
١٩	التوصيات	باء -

أولاً - مقدمة

١- تُقدم هذه الدراسة عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان ٣٣/٣٢، الذي طلب فيه المجلس إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (مفوضية حقوق الإنسان) إجراء دراسة تحليلية مفصلة، بالتشاور مع الجهات المعنية ذات الصلة، بشأن العلاقة بين تغير المناخ والتمتع الكامل والفعلي بحقوق الطفل.

٢- في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، عمّمت مفوضية حقوق الإنسان على الدول الأعضاء مذكرة شغوية واستبياناً طلبت فيهما إلى الدول الأعضاء المساهمة في الدراسة. ووجهت المفوضية رسائل أيضاً إلى جهات أخرى معنية، منها منظمات دولية، ومؤسسات وطنية معنية بحقوق الإنسان، والمجتمع المدني. ولخصت مساهمات هذه الجهات في ورقة اجتماع أعدتها مفوضية حقوق الإنسان قبل حلقة النقاش المكرسة لبحث التأثير السلبي لتغير المناخ على جهود الدول الرامية إلى إعمال حقوق الطفل وما يتصل بذلك من سياسات ودروس مستفادة وممارسات جيدة، المعقودة في ٢ آذار/مارس ٢٠١٧^(١). وقد استفادت هذه الدراسة من حلقة النقاش، والمساهمات الخطية، والمشاورات، والبحوث المستقلة.

٣- وتبحث مفوضية حقوق الإنسان، في هذه الدراسة، آثار تغير المناخ على الأطفال وما يتصل بذلك من التزامات ومسؤوليات تقع على عاتق الدول والجهات الفاعلة الأخرى، بما في ذلك عناصر نصح قائم على حقوق الطفل بشأن سياسات تغير المناخ. وتقدم الدراسة أمثلة على الممارسات الجيدة، وتختتم بتوصيات عملية تهدف إلى الوفاء بالتزامات حقوق الإنسان، لا سيما الالتزامات المتعلقة بحقوق الطفل، في سياق تغير المناخ.

ثانياً - الآثار الرئيسية لتغير المناخ على الأطفال

٤- يتأثر الأطفال بشكل غير متناسب بالتغيرات التي تطرأ على البيئة التي يعيشون فيها، بسبب احتياجاتهم الاستقلابية والفيزيولوجية والنمائية الفريدة^(٢). ومن المرجح أن تؤدي التغيرات في درجة الحرارة، ونوعية الهواء والمياه، والتغذية، إلى آثار أكثر خطورة وأطول أمداً على صحة الأطفال ونمائهم وعافيتهم. ويتعرض صغار الأطفال، بقدر أكبر، لآثار الإجهادات ذات الصلة بتغير المناخ^(٣). وفي فترة الطفولة، من الممكن أن تؤدي التغيرات في البيئة الاجتماعية والمادية إلى آثار طويلة الأجل على صحة الأطفال البدنية والنفسية في المدى البعيد، وعلى نوعية حياتهم عموماً.

(١) للاطلاع على ملخص حلقة النقاش، انظر الوثيقة A/HRC/35/14. ويمكن الاطلاع على المساهمات الأصلية الواردة والملخص غير الرسمي لتلك المساهمات على الرابط التالي:

.www.ohchr.org/EN/Issues/HRAndClimateChange/Pages/RightsChild.aspx

(٢) انظر، عموماً، World Health Organization (WHO), *Inheriting a Sustainable World? Atlas on Children's Health and the Environment* (2017) www.who.int/ceh/publications/inheriting-a-sustainable-world/en/.

(٣) P.J. Landrigan and A. Garg, "Children are not little adults", in *Children's Health and the Environment: A Global Perspective*, J. Pronczuk-Garbino, ed. (Geneva, WHO, 2005).

٥- وتشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى أن أكبر تهديد يواجهه أطفال العالم والأجيال المقبلة هو تغير المناخ^(٤). وفي عام ٢٠١٤، بلغ عدد الأطفال في العالم ٢,٢ مليار طفل، نحو ٣٠ في المائة منهم أقل من عمر ١٨ سنة^(٥). وتكشف الاتجاهات الديمغرافية الراهنة والمستقبلية أن الكثير من البلدان الأشد تأثراً بتغير المناخ لديها أيضاً نسبة عالية من الأطفال بين سكانها. ويشمل ذلك مناطق في جنوب آسيا، وجزر المحيط الهادئ والدول الجزرية الصغيرة النامية الأخرى، وأفريقيا الاستوائية، وساحل المحيط الهادئ في أمريكا الجنوبية.

٦- وينجم بعض آثار تغير المناخ الأشد وطأة على الأطفال، على النحو المبين في الفقرات التالية، عن الظواهر الجوية البالغة الشدة والكوارث الطبيعية، وشح المياه وانعدام الأمن الغذائي، وتلوث الهواء، والأمراض المنقولة بالنواقل، وما ينجم عن ذلك من صدمات نفسية. ويتأثر الأطفال الضعفاء على نحو غير متناسب بتغير المناخ.

ألف- الظواهر الجوية البالغة الشدة والكوارث الطبيعية

٧- يسهم تغير المناخ في زيادة تواتر وكثافة الظواهر الجوية البالغة الشدة. وعلى الصعيد العالمي، تم تحديد نحو ١٦٠ مليون طفل باعتبارهم يعيشون في مناطق تعاني من ظروف جفاف شديد أو بالغ الشدة^(٦). ويعيش أكثر من نصف مليار شخص في مناطق تعاني من ارتفاع شديد في معدل حدوث الفيضانات، كما يعيش نحو ١١٥ مليون طفل في مناطق تعاني من ارتفاع شديد أو بالغ الشدة في خطر حدوث الأعاصير المدارية^(٧). وحتى في سيناريو الانبعاثات المتوسطة إلى المنخفضة، تتوقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ارتفاع مستوى سطح البحر في العالم بنسبة ٠,٥٣ متر بحلول عام ٢١٠٠، حيث ستعرض المناطق الساحلية والمنخفضة لخطر الغمر، والأضرار الناجمة عن الفيضانات، والتحات، وإعاقة الصرف^(٨). ومن المرجح أن تؤدي الفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى الناجمة عن الظواهر الجوية البالغة الشدة إلى ارتفاع معدل الوفيات والمراضة بين الأطفال.

٨- وعادةً ما يكون صغار الأطفال أكثر عرضة للإصابة والوفاة أثناء الكوارث الطبيعية. فعقب فيضانات عام ٢٠١٠ في باكستان، كانت معدلات وفيات الأطفال الأقل من عمر خمس سنوات، في المناطق المتأثرة بالفيضانات، أعلى من المتوسط الوطني^(٩). وقد تؤدي الكوارث الطبيعية أيضاً إلى انفصال الأطفال عن أسرهم، مما يزيد من تعرضهم لأضرار لاحقة.

٩- ويُتوقع أيضاً أن يؤدي تغير المناخ إلى زيادة مدة وكثافة موجات الحر. ويؤثر ذلك على نحو غير متناسب على الأطفال، لأن أجسامهم تتكيف بمعدل أقل مع التغيرات في الحرارة،

(٤) UNICEF, *Unless We Act Now: The Impact of Climate Change on Children* (New York, 2015), p. 6

(٥) UNICEF, *The State of the World's Children 2014: Every Child Counts* (New York, 2014)

(٦) UNICEF, *Unless We Act Now*

(٧) المرجع نفسه.

(٨) Christopher B. Field and others, eds., *Climate Change 2014: Impacts, Adaptation and Vulnerability*, Working Group II contribution to the Fifth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change (New York, Cambridge University Press, 2014), pp. 368-369

(٩) UNICEF, *Unless We Act Now*, p. 30; see also WHO, "Pakistan floods 2010: early recovery plan for the health sector" (2011), p. 52

وقد يصابون بطفح الحر، والتقلص العضلي الناجم عن الحرارة، والإجهاد، وأمراض الكلى، والأمراض التنفسية، والسكتة، والوفاة^(١٠).

- ١٠ - وقد تمتع الظواهر الجوية البالغة الشدة الوصول إلى الخدمات الأساسية في مجالات التعليم والصحة والسكن. فمثلاً، من الممكن ألا يحصل الأطفال على التعليم بسبب الأضرار التي تلحق بمرافق التعليم والهياكل الأساسية المهمة، وبسبب استخدام المدارس كملاجئ في حالات الطوارئ^(١١). وبالمثل، قد يؤدي الضرر الذي يلحق بالهياكل الأساسية الصحية وبإمدادات الأدوية الأساسية إلى الحد من فعالية تدخلات ما بعد الطوارئ. ومن الممكن أن تؤدي الفيضانات والانهيارات الأرضية، وارتفاع مستوى سطح البحر، والعواصف الشديدة، إلى إضعاف وتدمير المساكن والهياكل الأساسية للمياه والصرف الصحي، مما يؤدي إلى تدهور الأحوال المعيشية، لا سيما أحوال الأطفال، في المستوطنات العشوائية والمستوطنات التي تعاني من نقص الخدمات^(١٢).
- ١١ - ومن الممكن أيضاً أن تؤدي الكوارث المرتبطة بتغير المناخ إلى زعزعة نُظم حماية الأطفال وإلى تفاقم التوترات والنزاعات القائمة أصلاً، مما يجعل الأطفال عرضة للإيذاء، ولعمل الأطفال، وللاختار، ولأشكال أخرى من أشكال الاستغلال^(١٣).

باء- شح المياه وانعدام الأمن الغذائي

- ١٢ - يؤثر تغير المناخ بالفعل على إمدادات المياه والغذاء، وله عواقب وخيمة على الأطفال في المجتمعات الفقيرة. وسيؤدي التغير في أنماط تساقط المطر وارتفاع مستوى سطح البحر وزيادة البحر، نتيجة لتغير المناخ، إلى الحد من مصادر المياه السطحية والجوفية في أغلب المناطق شبه المدارية الجافة^(١٤). ويُتوقع أن تتزايد موجات الجفاف، مما يقلل من فرص الحصول على المياه اللازمة للاستهلاك الشخصي والزراعة والأنشطة الاقتصادية، كما أن تجمد المياه وارتفاع درجة حرارتها يهدد أنشطة صيد الأسماك التي تعتمد عليها العديد من المجتمعات الساحلية في معيشتها.
- ١٣ - وسيُتأثر الأطفال، لا سيما الفقراء، بصورة غير متناسبة بنقص مياه الشرب النقية والأغذية الأساسية. وتزيد احتياجات الأطفال الغذائية لكل وحدة من وزن الجسم على احتياجات البالغين، وبالتالي فإن شح الغذاء والمياه يؤدي إلى الإضرار بنمو الأطفال البدني والمعرفي^(١٥). وعلى الصعيد العالمي، يتسبب نقص التغذية في نحو نصف وفيات الأطفال دون الخامسة، كما أنه عامل رئيسي

(١٠) انظر، مثلاً، Johns Hopkins Medicine، "Heat-related illnesses (heat cramps, heat exhaustion, heat stroke)" يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: www.hopkinsmedicine.org/healthlibrary/conditions/pediatrics/heat-related_illnesses_heat_cramps_heat_exhaustion_heat_stroke_90,P01611/

(١١) Katie Harris and Kelly Hawrylyshyn، "Climate extremes and child rights in South Asia: a neglected priority" (Overseas Development Institute, 2012)

(١٢) انظر، عموماً، الوثيقة A/64/255 المتعلقة بتغير المناخ والحق في السكن اللائق، الفقرة ٢١ المتعلقة بالآثار غير المتناسبة على الأطفال.

(١٣) Sheridan Bartlett، "Climate change and urban children: impacts and implications for adaptation in low- and middle-income countries"، *Environment and Urbanization*, vol. 20, No. 2 (October 2008), pp. 509-510; Global Protection Cluster، "Strengthening protection in natural disaster response: children"، available at www.globalprotectioncluster.org/en/tools-and-guidance/essential-protection-guidance-and-tools/protection-in-natural-disasters-essential-guidance-and-tools.html

(١٤) Field and others، *Climate Change 2014*, p. 232

(١٥) Landrigan and Garg، "Children"، pp. 3-4

في زيادة وقوع وشدة أمراض وعداوى أخرى^(١٦). ويؤدي عدم التصدي لسوء التغذية في العاملين الأولين من العمر بالدرجة الكافية إلى تقزم مستديم للأطفال وعواقب تمتد طوال عمرهم تؤثر على قدرتهم المعرفية وأدائهم الدراسي وإنتاجيتهم الاقتصادية^(١٧). وتشير التقديرات إلى أن تغير المناخ سيؤدي، بحلول عام ٢٠٣٠، إلى إصابة ٧,٥ ملايين طفل آخرين، دون الخامسة من العمر، بالتقزم المتوسط أو الشديد^(١٨).

١٤ - وتشكل أزمات الغذاء والمياه مخاطر إضافية، منها زيادة معدل تسرب الأطفال من التعليم، وعمل الأطفال، والعنف المنزلي. وقد ارتبط فقدان المحاصيل والدخل بارتفاعات كبيرة في مستوى عمل الأطفال في الأعمال المنزلية، كالبحث عن الماء والحطب^(١٩). وعندما تؤثر الظواهر الجوية البالغة الشدة في أمن مصادر دخل الأسرة المعيشية، ويزداد اعتماد الأسر على عمل الأطفال، يقل ما يكرسه الأطفال من الوقت والطاقة للأنشطة المدرسية.

جيم - تلوث الهواء

١٥ - في عام ٢٠١٢، ارتبط تلوث الهواء، في الأماكن المغلقة والمفتوحة، بوفاة نحو ٧٠٠ ٠٠٠ طفل دون الخامسة من العمر^(٢٠). ورغم أن تلوث الهواء لا ينجم عن تغير المناخ، فإن بعض أشكال تلوث الهواء تتسبب في تغير المناخ. وإضافةً إلى ذلك، من الممكن أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم بعض أشكال تلوث الهواء، كزيادة سمية الملوثات، مثل الأوزون، وهو من مسببات ربو الأطفال^(٢١). ويؤثر تزايد خطر حرائق الغابات، التي تقتزن بموجات حر وجفاف، على نوعية الهواء وعلى الأجهزة التنفسية للأطفال، وترتبط أيضاً بدرجات الحرارة المرتفعة بانطلاق المواد المنقولة بالهواء المثيرة للحساسية التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الربو وأمراض الحساسية التنفسية^(٢٢). ومن ثم، يساهم تلوث الهواء وتغير المناخ في الحلقة المفرغة التي تؤثر على الأطفال، الذين هم أكثر عرضة للمشاكل والعدوى التنفسية الناجمة عن تلوث الهواء نتيجة لارتفاع معدل تنفسهم^(٢٣).

دال - الأمراض المنقولة بالنواقل والأمراض المعدية

١٦ - الأطفال أكثر تعرضاً للأمراض المنقولة بالنواقل والأمراض المعدية من البالغين. وعادةً ما تنتشر الأمراض المنقولة بالماء عقب الفيضانات والعواصف المرتبطة بتغير المناخ، لا سيما عندما تتعرض الهياكل الأساسية للمياه والصرف الصحي للتدمير. ومن الممكن أن يساهم تدني النظافة الصحية واستهلاك مياه ملوثة في زيادة الإصابة بالإسهال والكوليرا وبأمراض أخرى.

(١٦) UNICEF, "Undernutrition contributes to nearly half of all deaths in children under 5 and is widespread in Asia and Africa", available at <https://data.unicef.org/topic/nutrition/malnutrition/>

(١٧) Cesar G. Victora, and others, "Maternal and child undernutrition: consequences for adult health and human capital", *Lancet*, vol. 371, No. 9609 (2008)

(١٨) WHO, *Quantitative Risk Assessment of the Effects of Climate Change on Selected Causes of Death, 2030s and 2050s* (Geneva, 2014), p. 80

(١٩) Kathleen Beegle, Rajeev H. Dehejia and Roberta Gatti, "Child labor and agricultural shocks", *Journal of Development Economics*, vol. 81, No. 1 (October 2006)

(٢٠) WHO, *Inheriting a Sustainable World?*, p. 16

(٢١) UNICEF, *Unless We Act Now*, p. 44

(٢٢) Field and others, *Climate Change 2014*, p. 729

(٢٣) Landrigan and Garg, "Children"

ويُعد الإسهال ثاني المسببات الرئيسية لوفاة الأطفال دون الخامسة من العمر^(٢٤). ويُتوقع، بحلول عام ٢٠٣٠، أن تؤدي آثار تغير المناخ إلى وقوع ٤٨٠٠٠٠ وفاة إضافية بين الأطفال ممن تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، بسبب مرض الإسهال^(٢٥).

١٧- ومن المرجح أيضاً أن يؤدي تغير المناخ إلى زيادة سعة النطاق الموسمي والجغرافي للأمراض المنقولة بالنواقل، بما فيها الأمراض المنقولة بالحشرات التي يكون فيها الكائن المضيف حساساً للتغير في درجة الحرارة والرطوبة ومعدل سقوط الأمطار. ويُتوقع أن تنتشر الملاريا إلى مناطق المرتفعات المدارية التي تعجز الاستجابات الطبية والمناعية لسكانها عن مواجهة المرض^(٢٦). وعادةً ما يكون الرضع وصغار الأطفال والأطفال الفقراء الذين يعيشون في مناطق ذات مرافق صحية دون المستوى المطلوب أكثر تعرضاً للخطر. وفي عام ٢٠١٥، تُوفي نحو ٣٠٠٠٠٠ طفل دون الخامسة بسبب الملاريا^(٢٧)، كان معظمهم يعيشون في قارة أفريقيا، كما ترتبط فاشيات مرضية أخرى تصيب الأطفال بتغير المناخ، منها حمى الدنك، وحمى زيكا، وداء البريميات، والعدوى الفيروسية، والتهاب السحايا، والحُمّاق، والتهاب الكبد الفيروسي، وداء الليشمانيات، والشاهوق^(٢٨).

هاء- آثار تغير المناخ على الصحة العقلية

١٨- تتأثر صحة الأطفال العقلية سلباً بتغير المناخ وما يرتبط به من اضطراب الصدمات النفسية، مثل الحرب/انعدام الأمن، والعنف الجنسي والبدني، ومشاهدة عمليات القتل، والإصابات المرتبطة بكوارث الظواهر الجوية البالغة الشدة. وتزداد فرصة إصابة الأطفال، الذين يفقدون أحد أفراد الأسرة أو يتعرضون لمواقف تهدد حياتهم نتيجة لآثار تغير المناخ، باضطراب ما بعد الصدمة النفسية، واضطراب القلق، والتفكير في الانتحار، والاكتئاب. ومن الممكن أيضاً أن تؤثر الكوارث على قدرة الأطفال المعرفية، مع ما يصاحب ذلك من آثار على عافيتهم الوجدانية. فمثلاً، أحرز الأطفال، الذين تأثروا بإعصار النينيو في طفولتهم المبكرة، درجات أقل في مستوى النماء اللغوي والذاكرة والاستدلال المكاني بالمقارنة مع غيرهم من الأطفال من نفس في العمر^(٢٩). ولوحظ أيضاً أن انخفاض القدرة المعرفية في مراحل العمر المبكرة يزيد من خطر التعرض لمشاكل الصحة العقلية في المستقبل^(٣٠).

١٩- وقد يشعر الأطفال أيضاً بالقلق المرتبط بخوف الانفصال عن أسرهم، وقد يزداد التوتر في الأسرة المعيشية نتيجة فقدان أسباب معيشة الأسرة^(٣١). وقد يزداد تعرض الأطفال الذين تتأثر أسرهم بتغير المناخ لمخاطر العنف والاعتداء البدني وعمل الأطفال والاتجار والاستغلال.

(٢٤) منظمة الصحة العالمية، "مرض الإسهال"، صحيفة وقائع رقم ٣٣٠ (٢٠١٣)، يمكن الاطلاع عليها على الرابط التالي: www.who.int/mediacentre/factsheets/fs330/en/

(٢٥) WHO, *Quantitative Risk*, p. 44

(٢٦) UNICEF, *Unless We Act Now*, p. 48

(٢٧) WHO, "Malaria in children under 5" (2016), available at www.who.int/malaria/areas/high_risk_groups/children/en/

(٢٨) A/HRC/32/23

(٢٩) Arturo Aguilar and Marta Vicarelli, "El Niño and Mexican children: medium-term effects of early-life weather shocks on cognitive and health outcomes" (2011)

(٣٠) Chuan Yu Chen and others, "Mild cognitive impairment in early life and mental health problems in adulthood", *American Journal of Public Health*, vol. 96, No. 10 (October 2006)

(٣١) Agnes A. Babugara, "Vulnerability of children and youth in drought disasters: a case study of Botswana", *Children, Youth and Environments*, vol. 18, No. 1 (2008)

وقد تأتي احتياجات الأطفال من الراحة واللعب في مرتبة ثانوية بعد مصالح البقاء الأساسية. وفي حالات التشرد، قد يؤثر الانفصال عن الأراضي والمناطق التقليدية وعن المجتمعات وأفراد الأسرة على تعليم الأطفال وهويتهم الثقافية ووصولهم إلى نظم الدعم الاجتماعي. ولكل هذه الآثار المرتبطة بالمناخ عواقب وخيمة محتملة على الصحة العقلية.

واو- الآثار غير المتناسبة لتغير المناخ على ضعفاء الأطفال

٢٠- تشير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى أن "الأشخاص المهمشين اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو سياسياً أو مؤسسياً، أو بأي شكل آخر، يتأثرون بشكل خاص بتغير المناخ وكذلك ببعض إجراءات التكيف والتلطيف"^(٣٢). وستؤثر التبعات السلبية لتغير المناخ بشكل غير متناسب على الأطفال الفقراء، وأطفال الشعوب الأصلية، وأطفال الأقليات، والأطفال المهاجرين، والأطفال الآخرين المتنقلين، والأطفال ذوي الإعاقة، وضعفاء الأطفال الآخرين. وتواجه الفتيات أيضاً مخاطر شديدة نتيجة لتغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، يزداد الشعور بالآثار غير المتناسبة في أوساط الأطفال الذين يعيشون في البلدان النامية، لا سيما في المناطق المعرضة جغرافياً للخطر، مثل المناطق الساحلية الشاطئية والمنخفضة، والمناطق الجافة، ومناطق الجبال العالية، والمناطق القطبية، والنظم البيئية الضعيفة الأخرى. وتتضمن الأجزاء التالية أمثلة توضيحية للآثار غير المتناسبة لتغير المناخ على الفتيات، وأطفال الشعوب الأصلية، والأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال المتنقلين.

١- الفتيات، والنساء الحوامل

٢١- من الأرجح أن تُسحب الفتيات من المدارس لكي يؤدي الأعمال المنزلية، مثل رعاية المسنين والبحث عن الماء والطهي، عندما تتأثر الأسرة المعيشية بضغط تغير المناخ^(٣٣). ولمواجهة آثار تغير المناخ على أسباب المعيشة، أحياناً ما تُباع الفتيات لغرض زواج الأطفال، أو الاتجار، أو العمل القسري، مما يؤثر على تعليمهن وصحتهن وحريةهن وأمنهن. وتشير الأدلة أيضاً إلى أن الفتيات يتأثرن بصورة غير متناسبة بانعدام الأمن الغذائي المرتبط بتغير المناخ^(٣٤).

٢٢- ومن الممكن أن تؤدي أوضاع الأزمت إلى تفاقم أوجه التفاوت بين الجنسين، مع تأثر الفتيات أكثر من غيرهن وبطريقة مختلفة. وترتبط مظاهر التفاوت بين الجنسين بارتفاع معدلات الوفيات الناجمة عن الكوارث الطبيعية بين النساء والفتيات^(٣٥). وفي أوضاع ما بعد الكوارث، تواجه النساء الحوامل مخاطر صحية فريدة نتيجة احتياجاتهن الخاصة إلى رعاية صحة الأمومة، والغذاء، والماء، والصرف الصحي، والنظافة الصحية. ويرتبط التعرض لدرجات الحرارة البالغة الارتفاع، والعدوى بالأمراض المنقولة بالماء والنواقل، والاضطراب الانفعالي التالي للكوارث أثناء الحمل، بآثار سلبية على نتائج الحمل، منها الإجهاض والولادة المبكرة وفقر الدم^(٣٦).

(٣٢) Field and others, *Climate Change 2014*, p. 50

(٣٣) Global Gender and Climate Alliance, *Gender and Climate Change: A Closer Look at Existing Evidence* (2016), pp. 17-18

(٣٤) المرجع نفسه، الصفحة ٢٥.

(٣٥) Eric Neumayer and Thomas Plümper, "The gendered nature of natural disasters: the impact of catastrophic events on the gender gap in life expectancy, 1981-2002", *Annals of the Association of American Geographers*, vol. 97, No. 3 (2007)

(٣٦) Global Gender and Climate Alliance, *Gender and Climate Change*, p. 29

كما يهدد التشرّد الناجم عن تغيير المناخ أمن الفتيات وسلامتهن البدنية. وقد لوحظ أن وضع الفتيات في ملاجئ تفتقر إلى المرافق الآمنة يزيد من مخاطر تعرضهن لجميع أشكال التحرش الجنسي والعنف، بما في ذلك الاتجار بالبشر. ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع معدلات الحمل القسري والزواج القسري للفتيات^(٣٧).

٢- أطفال الشعوب الأصلية

٢٣- يعتمد العديد من الشعوب الأصلية على النظم الإيكولوجية الحساسة للمناخ في كسب العيش، وكذلك على الممارسات الروحية والثقافية. ولذلك تتعرض هذه الشعوب بوجه خاص للخطر من جراء تدهور الأراضي والمياه والتنوع البيولوجي. فمثلاً، تضررت أسباب المعيشة التقليدية للشعوب الأصلية في منطقة القطب الشمالي من ارتفاع درجات الحرارة^(٣٨). ويعيش الكثير من أطفال الشعوب الأصلية في مجتمعات فقيرة، مما يؤثر على قدرتهم على التكيف مع المناخ. وتشكل الشعوب الأصلية نحو ١٥ في المائة من فقراء العالم، وتُثلث من يعيشون في فقر مدقع في المناطق الريفية البالغ عددهم ٩٠٠ مليون نسمة^(٣٩). وقد يتأثر أيضاً أطفال الشعوب الأصلية سلباً بالإجراءات المتخذة للتلطيف من آثار تغيير المناخ، مثل مشاريع إنتاج الوقود الحيوي أو الطاقة الكهرومائية، وهي المشاريع التي تؤدي أحياناً إلى تشرّد المجتمعات الأصلية بكاملها دون موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة^(٤٠).

٣- الأطفال ذوو الإعاقة

٢٤- من الممكن أن تؤدي الآثار السلبية لتغيير المناخ إلى تفاقم مظاهر التفاوت التي يعاني منها بالفعل الأطفال ذوو الإعاقة. وتشير اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى أن غالبية الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون في فقر. وقد يتعرض الأطفال ذوو الإعاقة إلى الاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي، وقد يُستبعدون من عمليات اتخاذ القرار، وقد يواجهون صعوبة في الحصول على الخدمات الاجتماعية. ومن الأرجح أن يعيش هؤلاء الأطفال في فقر وأن يتعرضوا للاعتداء البدني، وأن يواجهوا في الوقت نفسه صعوبة في الحصول على الخدمات التعليمية والطبية^(٤١). ومن الممكن أن تسهم هذه العوامل في تأثر الأطفال ذوي الإعاقة تأثراً غير متناسب بتغيير المناخ. ومن الممكن أيضاً أن تؤدي الآثار السلبية لتغيير المناخ على الأطفال إلى زيادة خطر إصابتهم بإعاقات بالنظر إلى أوضاعهم الصحية.

(٣٧) Anita Swarup and others, *Weathering the Storm: Adolescent Girls and Climate Change* (Plan International, 2011), [available at www.ungei.org/files/weatherTheStorm.pdf](http://www.ungei.org/files/weatherTheStorm.pdf); and Claudia Felton-Bierman, "Gender and natural disaster: sexualized violence and the tsunami", *Development*, vol. 49, No. 3 (September 2006).

(٣٨) Field and others, *Climate Change 2014*, p. 1583.

(٣٩) Department of Economic and Social Affairs, *State of the World's Indigenous Peoples* (New York, United Nations, 2009), p. 21.

(٤٠) United Nations Environment Programme, *Climate Change and Human Rights* (Nairobi, 2015), pp. 8-9.

(٤١) UNICEF, *State of the World's Children 2013: Children with Disabilities* (New York, 2013), [available at www.unicef.org/sowc2013/files/SWCR2013_ENG_Lo_res_24_Apr_2013.pdf](http://www.unicef.org/sowc2013/files/SWCR2013_ENG_Lo_res_24_Apr_2013.pdf).

٢٥- وفي حالات الطوارئ، قد يعاني الأطفال ذوو الإعاقة نظراً لتعرضهم بمعدلات مرتفعة للإبذاء والإهمال وتخلي أسرهم عنهم^(٤٢). ويؤدي عدم كفاية اعتبارات إمكانية الوصول في سياق جهود الإجلاء والاستجابة والإغاثة، بسبب استبعاد مسائل الإعاقة من التخطيط لمواجهة الكوارث، إلى زيادة تعرض الأطفال ذوي الإعاقة للإصابات والأمراض^(٤٣). ومن الممكن أن تؤثر العراقيل التي تحول دون الحصول على الغذاء ومياه الشرب والإغاثة الطبية عقب الكوارث على صحة الأطفال ذوي الإعاقة وأن تزيد من آثار الإعاقة^(٤٤).

٤- الأطفال المتنقلون

٢٦- يتزايد الاعتراف بتغير المناخ بوصفه عاملاً رئيسياً في تنقل البشر. وفي الحالات البالغة الشدة، قد يحتاج جميع السكان في بعض الدول الجزرية الصغيرة والمناطق الساحلية المنخفضة إلى تغيير مواطنهم. وتشير التقديرات إلى أن السنوات السبع السابقة لعام ٢٠١٥ شهدت تشرد نحو ٢٢,٥ مليون شخص في كل عام بسبب كوارث ذات صلة بالمناخ أو بالطقس^(٤٥). ويتوقع أن يزداد تواتر وشدة هذه الكوارث نتيجة استمرار تغير المناخ.

٢٧- وعندما تؤدي الكوارث المفاجئة أو البطيئة الظهور إلى نزوح أعداد ضخمة من البشر، قد ينفصل الأطفال عن تراثهم الثقافي ويواجهون عقبات تعترض وصولهم إلى المدارس ومرافق الرعاية الصحية المناسبة ووصولهم على السلع والخدمات الضرورية الأخرى. ومن الممكن أن يؤدي الاكتظاظ في الملاجئ التي تعاني من عدم كفاية خدمات الصرف الصحي وسبل الحصول على المياه النقية إلى زيادة معدلات انتقال الإسهال وارتفاع معدلات سوء التغذية، وهما من المسببات الرئيسية لوفيات الأطفال^(٤٦). ومن الممكن أن يؤدي عدم كفاية وسائل الأمن والحماية في بعض الملاجئ إلى تعرض الأطفال للاعتداء والعنف. وقد يتعرض الأطفال المسافرون وحدهم أو المنفصلون عن والديهم، بوجه خاص، لخطر العنف العاطفي أو البدني أو الجنسي^(٤٧).

ثالثاً- واجبات ومسؤوليات الدول والجهات الفاعلة الأخرى تجاه حقوق الإنسان

٢٨- تنص اتفاقية حقوق الطفل على أن الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية والثابتة أساس الحرية والعدالة والسلام في العالم. وحقوق الطفل الثابتة، وهي من استحقاقات حقوق الإنسان العالمية المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل التي تُعد

(٤٢) الوثيقة A/HRC/31/30.

(٤٣) Global Partnership for Disability and Development and World Bank, "The impact of climate change on people with disabilities" (2009).

(٤٤) WHO, "Disasters, disability and rehabilitation" (2005), available at www.who.int/violence_injury_prevention/other_injury/disaster_disability2.pdf.

(٤٥) Internal Displacement Monitoring Center, *Global Estimates 2015: People Displaced by Disasters*, p. 8 (Geneva, 2015).

(٤٦) UNICEF and WHO, *Diarrhoea: Why Children Are Still Dying and What Can Be Done* (Geneva, 2009), available at http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/44174/1/9789241598415_eng.pdf.

(٤٧) UNICEF, *The Challenges of Climate Change: Children on the Front Line* (Innocenti Insight, Florence, 2014), pp. 29-32.

أكثر صك عالمي لحقوق الإنسان حظي بالتصديق عليه في العالم. وهذه الحقوق منصوص عليها أيضاً في معاهدات أخرى، منها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويتوجب على جميع الدول احترام وتعزيز وحماية وإعمال مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المترابطة وغير القابلة للتجزئة، لجميع الأطفال دون تمييز.

٢٩- ولا يخفى أن آثار تغير المناخ، المشار إليها في الفرع السابق، تضرّ بالتمتع الفعلي بالحقوق المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل، ومنها الحقوق في الحياة والبقاء والنمو (المادة ٦)، وفي العلاقات الأسرية وعدم انفصال الطفل عن والديه رغماً عنه (المادتان ٩ و ١٠)، وفي التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه (المادة ٢٤)، وفي مستوى معيشي ملائم (المادة ٢٧)، وفي التعليم (المادة ٢٨)، وفي عدم التعرض لأي شكل من أشكال العنف أو الاستغلال (المواد ١٩ و ٣٢) ومن ٣٤ إلى ٣٦)، وفي الترفيه واللعب (المادة ٣١)، وفي التمتع بالثقافة التي ينتمي إليها (المادة ٣٠)^(٤٨). وقد حددت لجنة حقوق الطفل تغير المناخ بوصفه أحد التهديدات الكبرى لصحة الأطفال، وحثت الدول الأطراف على أن تضع الشواغل الصحية للأطفال في صلب استراتيجياتها المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ والتلطيف من آثاره^(٤٩). وأكدت اللجنة أن الدول تقع عليها مسؤولية حماية الأطفال من الأضرار البيئية.

٣٠- وتنشأ عن الآثار السلبية لتغير المناخ على الأطفال التزامات على عاتق جميع الجهات المتحملة للمسؤولية بأن تتخذ إجراءات لحماية الأطفال من الآثار السلبية الفعلية والمتوقعة لتغير المناخ^(٥٠). ويُعترف صراحةً في اتفاق باريس، المبرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بأهمية حقوق الطفل في سياق تغير المناخ، حيث يدعو الاتفاق الدول، عند اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ، إلى أن تحترم وتعزز وتراعي التزاماتها المتعلقة بجملة حقوق، منها حقوق الطفل والإنصاف بين الأجيال.

٣١- وتنص الرسائل الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان وتغير المناخ، التي أعدتها مفوضية حقوق الإنسان، على الالتزامات الرئيسية للدول والجهات الأخرى المتحملة للمسؤولية في سياق تغير المناخ^(٥١). وتجبر هذه الالتزامات الدول على اتخاذ نهج قائم على حقوق الإنسان لحماية الفئات الأشد تعرضاً لتغير المناخ من أسوأ آثاره. ويؤكد كلٌّ من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، واتفاق باريس، وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، التزامات الدول باتخاذ نهج قائم على حقوق الإنسان بشأن التنمية واتخاذ إجراءات بشأن المناخ. ويحلل النهج القائم على حقوق الإنسان الالتزامات ومظاهر التفاوت وأوجه الضعف، ويسعى إلى التصدي للممارسات التمييزية والتوزيع غير العادل للسلطة^(٥٢). ويرتكز أي نهج قائم على حقوق الطفل بشأن التكيف مع

(٤٨) انظر CRC/C/JAM/CO/3-4، الفقرة ٥٠، و CRC/C/LCA/CO/2-4، الفقرة ٥٢، و CRC/C/TUV/CO/1، الفقرتان ٧ و ٥٥.

(٤٩) انظر التعليق العام رقم ١٥ (٢٠١٣) بشأن حق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، الفقرة ٥٠.

(٥٠) انظر، مثلاً، A/HRC/32/23، و A/HRC/31/52.

(٥١) انظر A/HRC/33/31، المرفق الثاني.

(٥٢) انظر <http://hrbportal.org/the-human-rights-based-approach-to-development-cooperation-towards-a-common-understanding-among-un-agencies>

المناخ والتلطف من آثاره على السمات الأساسية للنهج القائمة على حقوق الإنسان، ويدرج في الوقت نفسه خصائص حقوق الأطفال واحتياجاتهم وقدراتهم.

٣٢- وقد حددت لجنة حقوق الطفل أربعة مبادئ عامة لأي نهج قائم على حقوق الطفل، هي: عدم التمييز، والمصالح الفضلى للطفل، وحقوق الطفل في الحياة والبقاء والنمو، وحقوق الطفل في التعبير عن آرائه^(٥٣). وينبغي لأي نهج يقوم على حقوق الطفل بشأن تغير المناخ أن يراعي ما يلي:

(أ) أن يكون الهدف الرئيسي، في سياق صياغة السياسات والبرامج المتعلقة بالمناخ، هو الوفاء بحقوق الإنسان، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الخاصة التي يواجهها الأطفال، واحتياجاتهم النمائية الفريدة، وتحديد مصالحهم الفضلى، وإدراج آرائهم، وفقاً لتطور قدراتهم؛

(ب) ضمان مشاركة الأطفال في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بهم، بما في ذلك القرارات المتعلقة بسياسات التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره؛

(ج) ضرورة توضيح التزامات ومسؤوليات الجهات المتحملة للمسؤولية، كالدول والجهات الفاعلة الخاصة؛

(د) استرشاد جميع السياسات والبرامج بالمبادئ والمعايير المستمدة من القانون الدولي لحقوق الإنسان، لا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات العالمية الأساسية لحقوق الإنسان.

٣٣- ويلزم أي نهج قائم على حقوق الطفل الدول باتخاذ إجراءات عاجلة للتلطف من آثار تغير المناخ، بالحد من انبعاثات غازات الدفيئة من أجل حماية الأطفال والأجيال القادمة من آثارها السلبية على حقوق الإنسان. وتستلزم حماية حقوق الأطفال وقف استخدام أنواع الوقود الأحفوري الأكثر إطلاقاً للكربون، والتحول إلى مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة. ويجب على الدول أيضاً اتخاذ تدابير للتكيف تهدف إلى حماية وإعمال حقوق الأطفال، بل جميع الناس، لا سيما أكثرهم تعرضاً لخطر الآثار السلبية لتغير المناخ. ويجب أن تسترشد جميع الجهود الرامية إلى التكيف مع تغير المناخ والتلطف من آثاره بالقواعد والمعايير والمبادئ ذات الصلة بحقوق الإنسان، بما في ذلك ما يتعلق منها بالمشاركة، والحصول على المعلومات، والشفافية، والمساءلة، والمساواة، وعدم التمييز، والعدالة.

٣٤- وتدعو اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاق باريس المبرم في إطارها، الدول إلى اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ تقوم على أساس المساواة ووفقاً لمسؤولياتها المشتركة، وإن كانت متباينة، في حين يدعو إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وإعلان وبرنامج عمل فيينا إلى إعمال الحق في التنمية من أجل الوفاء بطريقة منصفة بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمستقبلية. وقد أكدت هذه الالتزامات مجدداً في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي تصبو إلى عالم قوامه العدل والإنصاف والتسامح والانفتاح والإشراك الاجتماعي للجميع، وتُلبي فيه احتياجات أشد الفئات ضعفاً، وإلى تحقيق تنمية تفيده الأجيال الحالية والقادمة.

(٥٣) انظر التعليق العام رقم ٥ (٢٠٠٣) بشأن التدابير العامة لتنفيذ الاتفاقية، الفقرة ١٢.

٣٥- ويفرض مبدأ الإنصاف بين الأجيال، الذي تقوم عليه هذه الأطر، واجباً على الأجيال الحالية بأن تتصرف بوصفها الجهات المشرفة المسؤولة عن الكوكب، وبأن تكفل حقوق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها الإنمائية والبيئية. وقد طبقت هذا المبدأ اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث وجهت الدول إلى اعتماد استراتيجيات وبرامج شاملة ومتكاملة تكفل توفير كمية كافية من الماء المأمون للأجيال الحالية والقادمة^(٥٤). ويقع أيضاً على عاتق الدول التزام أخلاقي وأدبي بوضع احتياجات أطفال هذا الجيل والأجيال القادمة في صميم السياسات والإجراءات المتعلقة بتغير المناخ.

٣٦- وتتطلب التزامات الدول بحقوق الإنسان إجراءات فردية وتعاوناً دولياً. ويتوجب على الدول، على المستوى الفردي والجماعي، أن تحشد وتخصص أقصى قدر من الموارد المتاحة من أجل الأعمال التدريجي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك النهوض بالحقوق المدنية والسياسية وبالحق في التنمية. ويقتضي اتخاذ إجراءات عادلة بشأن المناخ التشارك في عبء مواجهة ومنع الآثار السلبية لتغير المناخ، مع مراعاة المسؤوليات المشتركة للدول، وإن كانت متباينة. ويعني ذلك أن على البلدان المتقدمة، ذات أكبر إسهام في تغير المناخ، أن تتعاون بعدة طرق، منها حشد الأموال ونقل التكنولوجيا والمعرفة، من أجل تعزيز قدرة البلدان النامية ذات أقل إسهام في تغير المناخ على التكيف مع تغير المناخ والتلطيف من آثاره. ويجب إيلاء اهتمام خاص لحماية الأطفال من الآثار السلبية لتغير المناخ.

٣٧- وتحمل أيضاً الجهات الفاعلة، من غير الدول، المسؤولية عن الضرر الناجم عن تغير المناخ. وتؤكد المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان التزام الدول بحماية حقوق الإنسان من الضرر الناجم عن الأعمال التجارية، في حين تتحمل المؤسسات الخاصة مسؤولية عن احترام حقوق الإنسان وعدم إلحاق أي ضرر^(٥٥). وقد أهابت لجنة حقوق الطفل بالدول حماية حقوق الأطفال من أي ضرر ناجم عن مؤسسات الأعمال التجارية، وذلك باعتماد شروط تلزم الشركات التجارية بإيلاء العناية الواجبة لحقوق الطفل^(٥٦) وينبغي للدول أن تضمن أيضاً وصول الأطفال إلى آليات فعالة للانتصاف بعد انتهاك حقوقهم على يد الشركات التجارية، بطرق منها ممارسة الولاية القضائية خارج الحدود الوطنية^(٥٧).

٣٨- ويتوجب على الدول توفير سبل فعالة ومناسبة من حيث التوقيت للانتصاف من الضرر الناجم عن تغير المناخ، بما في ذلك الضرر الناجم عن مشاريع التكيف مع المناخ والتلطيف من آثاره. وتكفل الفقرة ٣ من المادة ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، لجميع الأشخاص، بمن فيهم الأطفال، الحق في سبيل فعال للانتصاف من انتهاكات حقوق الإنسان. وتشدد لجنة حقوق الطفل على أنه يجب، في حالات انتهاك حقوق الطفل، توفير سبل الجبر المناسبة، بما في ذلك التعويض، مع اتخاذ تدابير عند الاقتضاء لتعزيز التعافي البدني والنفسي للأطفال وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم^(٥٨). وتنص الفقرة ٢ من المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل على

(٥٤) انظر التعليق العام رقم ١٥ (٢٠٠٢) بشأن الحق في المياه، الفقرة ٢٨.

(٥٥) انظر أيضاً UNICEF, The Global Compact and Save the Children, *Children's Rights and Business Principles*، يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي: <http://childrenandbusiness.org/>.

(٥٦) التعليق العام رقم ١٦ (٢٠١٣) المتعلق بالتزامات الدول بشأن أثر قطاع الأعمال التجارية على حقوق الطفل.

(٥٧) المرجع نفسه، الفقرة ٤٤.

(٥٨) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم ٥، الفقرة ٢٤.

إتاحة الفرصة للطفل للاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة. وقد يتأثر وصول الأطفال إلى سبل الانتصاف نتيجةً لوضعهم الخاص والمستقل، وعدم تمتعهم بالوضع القانوني في كثير من الأحيان، واختلال موازين القوى، وافتقارهم إلى المعلومات، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بتغير المناخ. ويتوجب على الدول اتخاذ الخطوات المناسبة لتمكين الأطفال وضمان وصولهم إلى الإجراءات القضائية والإدارية الملائمة للطفل.

٣٩- وتتعترف اتفاقية حقوق الطفل بحقوق الأطفال في السعي إلى الحصول على المعلومات ونشرها وفي الحصول على تعليم يُعطي من احترام البيئة واكتساب المهارات الحياتية والمعارف ذات الصلة^(٥٩). وتُلزم المادة ٦ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الدول الأطراف بتمكين الجمهور من الحصول على المعلومات المتعلقة بتغير المناخ وآثاره. ويُلزم أي نَحج قائم على حقوق الطفل بشأن الإجراءات المتعلقة بالمناخ الدول بتقديم معلومات كافية يسهل اطلاع الأطفال عليها ومناسبة من حيث التوقيت عن آثار تغير المناخ ومخاطره وأخطاره. ويجب على الدول أن تجري تقييمات لآثار تغير المناخ على البيئة وعلى حقوق الطفل، وأن تكشف عن هذه التقييمات، وأن تكفل تقديم التثقيف المناسب بشأن المسائل البيئية لتشجيع الأطفال على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناخ. ومن شأن الحصول على التثقيف والمعلومات أن يمكن الأطفال والأطراف الفاعلة الأخرى، مثل المهنيين الصحيين وراسمي السياسات، من الدفاع عن حقوق الطفل.

٤٠- ويحق لكل الأطفال المشاركة، بحسب سنهم ونضجهم، في جميع القرارات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على رفاههم. وتُلزم المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل الدول بتهيئة بيئة تمكينية تتيح للأطفال التعبير عن آرائهم بحرية مع إبلاء آرائهم الاعتبار الواجب. وتتعترف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بالأطفال والشباب ذكوراً وإناثاً بوصفهم من عوامل التغيير الحاسمة، يمكنهم توجيه قدراتهم اللامتناهية في إطار سعيهم الدؤوب إلى إيجاد عالم أفضل^(٦٠). وتوجّه المادة ٦ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الدول إلى تعزيز وتيسير مشاركة الجمهور في تناول مسألة تغير المناخ وآثاره، وإعداد الاستجابات المناسبة. ويشترط أي نَحج قائم على حقوق الطفل بشأن تغير المناخ ألا يُعامل الأطفال بوصفهم ضحايا سلبين لأحداث تخرج عن نطاق تأثيرهم، وإنما كعوامل للتغيير تنعكس تفضيلاتهم واختياراتهم على نحو ملائم في عمليات تخطيط السياسات وتنفيذها. ولتحقيق هذا الهدف، يجب ضمان تثقيف الأطفال ومشاركتهم على النحو المنصوص عليه في خطة عام ٢٠٣٠.

رابعاً- الممارسات الجيدة في مجال تعزيز حقوق الطفل فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالمناخ

٤١- اتخذت بالفعل بعض الدول ومنظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى تدابير لإدماج حقوق الطفل في إجراءاتها المتعلقة بالمناخ. ويجب الاستفادة من الممارسات الجيدة القائمة لتوجيه وتحسين الإجراءات الوطنية والحكومية الدولية المتعلقة بتغير المناخ. ومن الممكن أن تشمل هذه الإجراءات، مثلاً، السياسات التثقيفية، وتدابير الحد من مخاطر الكوارث، والدعاوى القضائية الاستراتيجية، ومشاركة آليات حقوق الإنسان.

(٥٩) انظر المادتين ١٣ و ٢٩، والتعليق العام رقم ١ (٢٠٠١) للجنة حقوق الطفل بشأن أهداف التعليم، الفقرة ٩.

(٦٠) قرار الجمعية العامة ١/٧٠، الفقرة ٥١.

ألف - السياسات التثقيفية

٤٢ - من شأن التثقيف في مجال الإشراف البيئي وتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث أن يحسّن قدرة الأطفال من جميع الأعمار على التصدي للتحديات البيئية الناشئة. ويوجد لدى معظم الدول التي أسهمت في هذه الدراسة برامج للتثقيف في مجال تغير المناخ و/أو استراتيجيات لوضع مناهج دراسية في مجال تغير المناخ والبيئة^(٦١). وتتعاون منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، عن طريق برنامجها الخاص بالتثقيف في مجال تغير المناخ لأغراض التنمية المستدامة، مع الحكومات الوطنية، لا سيما الدول الأفريقية والدول الجزرية الصغيرة النامية، على إدماج مسألة تغير المناخ في المقررات الدراسية الوطنية باتباع نهج مبتكرة^(٦٢).

٤٣ - وفي إيطاليا، أدى التعاون بين وزارة البيئة ووزارة التعليم إلى إصدار مبادئ توجيهية جديدة للتثقيف البيئي^(٦٣). ومن الممكن أن تعزز المشاريع الخارجة عن المناهج الدراسية نشاط الأطفال ومشاركتهم في سياسات تغير المناخ. وفي زامبيا، دعمت اليونيسيف مشروع الاتحاد من أجل المناخ Unite4Climate، وهو برنامج للدعوة يشرف عليه الأطفال بهدف إلى تمكين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ سنة و١٧ سنة ليكونوا سفراء للمناخ وعوامل تغيير داخل مجتمعاتهم وفي المفاوضات العالمية المتعلقة بالمناخ^(٦٤). وقد أنشأت بعض الدول محافل وطنية للشباب تتيح لهم التعبير عن شواغلهم وتبادل آرائهم بشأن تغير المناخ ومسائل أخرى، من أمثلتها محفل الشباب الوطني للبيئة والصحة في ليتوانيا^(٦٥)، وبرلمان الأطفال في ناميبيا^(٦٦). وفي سلوفينيا، تقدم إدارة الحماية المدنية والإغاثة من الكوارث التدريب للشباب في مجال التصدي للكوارث، وتكفل حصول جميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقة، على المعلومات^(٦٧).

باء - الحد من مخاطر الكوارث

٤٤ - يمثل إدراج مبدأ المصالح الفضلى للطفل في جميع الإجراءات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث، والتنمية المستدامة، وتغير المناخ، عاملاً رئيسياً في حماية حقوق الطفل في مناخ متغير. وفي الفلبين، ينص قانون إغاثة وحماية الأطفال في حالات الطوارئ الصادر عام ٢٠١٦ على تدابير محددة لحماية وتثقيف الأطفال في سياق الطوارئ، وضمان مشاركتهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم، وجمع بيانات أفضل^(٦٨). وفي فييت نام، يدرج قانون حماية البيئة مبدأي المصالح الفضلى للطفل والمساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو الأخضر وتغير المناخ^(٦٩)؛ وينظر البلد

(٦١) الإسهامات المستخدمة في الدراسة متاحة على الرابط التالي:

.www.ohchr.org/EN/Issues/HRAndClimateChange/Pages/RightsChild.aspx

(٦٢) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, *Not Just Hot Air: Putting Climate Change Education into Practice* (Paris, 2015)

(٦٣) إسهام من إيطاليا.

(٦٤) إسهام من اليونيسيف وألمانيا.

(٦٥) إسهام من ليتوانيا.

(٦٦) إسهام من ناميبيا.

(٦٧) إسهام من سلوفينيا.

(٦٨) إسهام من الفلبين.

(٦٩) إسهام من اليونيسيف.

أيضاً في وضع برنامج محوره الطفل للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١، يركز على بناء القدرات في مجال التلطيف من آثار المخاطر المتكررة للطقس على الأطفال^(٧٠).

٤٥ - وربطت إندونيسيا مبادرة المدن الصديقة للطفل بالأهداف المتعلقة بتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث، وذلك بإطلاقها أسلوباً جديداً لتقييم مخاطر المناخ على الأطفال^(٧١). والتزمت ألمانيا، في سياستها المتعلقة بالتعاون الإنمائي، بحماية المصالح الفضلى للطفل، وخصصت اعتمادات مالية لمشاريع التكيف مع تغير المناخ والتأقلم معه والحد من مخاطر الكوارث، وهي مشاريع يشارك فيها الأطفال والشباب^(٧٢). وعلى المستوى الوطني، تنفذ سلوفاكيا اتفاقية حقوق الطفل في إطار خطة عملها الوطنية المتعلقة بالأطفال، وهي الخطة التي تُراعى في السياسات المتعلقة بالمناخ^(٧٣).

جيم - الإجراءات القضائية

٤٦ - إذا كانت الأجيال القادمة تفتقر إلى الوضع القانوني الواضح بموجب القانون الدولي، فإن التطورات المحلية تسلط الضوء على الطرق التي يمكن بها حماية مصالح هذه الأجيال عن طريق سياسات تغير المناخ والإجراءات القضائية. وقد أدرجت بعض الدساتير الوطنية إشارات إلى الأجيال القادمة في أحكامها المتعلقة بالحقوق البيئية. فالمادة ٣٣ من دستور دولة بوليفيا المتعددة القوميات، مثلاً، تنص على الحق في بيئة صحية ومحمية ومتوازنة لتمكين أفراد وجماعات الجيل الحالي والأجيال القادمة من النمو. ورغم أن الإشارة الصريحة إلى الأجيال القادمة، على النحو الذي قامت به دولة بوليفيا المتعددة القوميات، يمكن أن تكون أساساً لاتخاذ إجراءات قضائية بشأن المناخ، بصورة مباشرة نيابة عن تلك الأجيال، قد لا يكون ذلك ضرورياً بشكلٍ صريح لحماية مصالحها. ومن الممكن أن تؤدي إجراءات التقاضي التي يتخذها أطفال الجيل الحالي بشأن المناخ إلى حماية مصالح الأجيال القادمة، ويوجد في العديد من البلدان أساس قانوني لهذه الإجراءات القضائية. ففي أذربيجان، مثلاً، تكفل المادتان ٣٠ و ٣٨ من قانون حقوق الطفل حماية الأطفال المتأثرين بالكوارث الطبيعية ودعمهم في حالات الطوارئ، كما تضمن المادة ٣٩ من الدستور سُبُل الانتصاف من الأضرار الناجمة عن الآثار البيئية.

٤٧ - وشهدت بعض البلدان مشاركة فعالة للأطفال وممثليهم في دعاوى قضائية تتعلق بالبيئة. وفي قضية *Minors Oposa v. Secretary of the Department of Environmental and Natural Resources*، أصدرت المحكمة العليا للفلبين حكماً لصالح مجموعة تمثل أطفالاً ألزم الدولة بتحمل المسؤولية عن المحافظة على بيئة نظيفة للأجيال القادمة. وفي قضية *Gbemre v. Shell Petroleum Nigeria Limited and Others*، أمرت محكمة نيجيرية شركة شيل للبتترول باتخاذ خطوات عاجلة لوقف إشعال الغاز الذي أسهم في حدوث أمراض تنفسية وانبعاثات لغازات الدفيئة ومشاكل زراعية. ورأت المحكمة أن إشعال الغاز ينتهك الحق في الكرامة الإنسانية والحق في الحياة، اللذين

(٧٠) انظر www.ohchr.org/Documents/Issues/ClimateChange/RightsChild/Update14.3

./StatementPanelCCandrightsofthechildHEMHAKimNgoc.pdf

(٧١) إسهام من اليونيسيف.

(٧٢) إسهام من ألمانيا.

(٧٣) إسهام من سلوفاكيا.

يكفلهما دستور نيجيريا والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أقامت مجموعة من ٢١ شخصاً، تتراوح أعمارهم بين ٩ و ٢٠ عاماً، دعوى ضد الحكومة الاتحادية ادعوا فيها أن عدم اتخاذ تدابير كافية للتلطيف من آثار تغير المناخ يشكل انتهاكاً لحقوقهم الدستورية في الحياة والحرية والتملك، وحقوق أخرى^(٧٤). وتبين هذه السوابق القضائية، وغيرها، الدور المحتمل للنظام القضائي في حماية الأطفال من الأنشطة الضارة، بما فيها الأنشطة التي تسهم في تغير المناخ.

دال - مشاركة آليات حقوق الإنسان

٤٨ - من الممكن أن يؤدي كل من المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وهيئات معاهدات حقوق الإنسان، والإجراءات الخاصة التابعة لمجلس حقوق الإنسان والاستعراض الدوري الشامل الذي يجريه المجلس، دوراً في حماية حقوق الإنسان من آثار تغير المناخ. وتعكف اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، مثلاً، على وضع توصية عامة بشأن الأبعاد الجنسانية للحد من مخاطر الكوارث في مناخ متغير^(٧٥)، في حين أصدرت لجنة حقوق الطفل، في عدة مناسبات، ملاحظات ختامية تضمنت ملاحظات وتوصيات تتعلق بتغير المناخ^(٧٦). وفي عام ٢٠١٥، أصدر منتدى الكومنولث للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان إعلان سان جوليان بشأن العدل المناخي، وهو الإعلان الذي التزمت بموجبه المؤسسات بعدة واجبات، منها "تعزيز مبدأ المساواة وعدم التمييز في الإجراءات المتعلقة بالمناخ، بما في ذلك حقوق الطفل". وقد ركز كل من المقرر الخاص المعني بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة، الذي سيركز تقريره المقبل على الأطفال، والمكلفون الآخرون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، في تقاريرهم، على آثار تغير المناخ على حقوق الإنسان^(٧٧). وأخيراً، صدرت في عدة مناسبات توصيات محددة تتعلق بتغير المناخ وآثاره على حقوق الطفل، وذلك في سياق الاستعراض الدوري الشامل الذي يجريه مجلس حقوق الإنسان^(٧٨).

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

٤٩ - استُخلصت الاستنتاجات والتوصيات التالية من العناصر المختلفة التي استرشدت بها هذه الدراسة.

ألف - الاستنتاجات

٥٠ - تمثل الآثار السلبية لتغير المناخ، مثل زيادة تواتر وشدة الكوارث الطبيعية، وتغير أنماط تساقط المطر، ونقص الغذاء والمياه، وتزايد انتقال الأمراض السارية، تهديداً

^(٧٤) *Juliana et al. v. United States of America et al.* See Our Children's Trust (www.ourchildrenstrust.org/us/federal-lawsuit/).

^(٧٥) انظر www.ohchr.org/EN/HRBodies/CEDAW/Pages/DraftGRDisasterRisk.aspx.

^(٧٦) انظر، مثلاً، CRC/C/GBR/CO/5.

^(٧٧) انظر، مثلاً، A/HRC/31/52 و www.thecvf.org/wp-content/uploads/2015/05/humanrightsSRHRE.pdf.

^(٧٨) انظر، مثلاً، A/HRC/33/6 (Samoa, 2016), A/HRC/30/13 and Corr.1 (Marshall Islands, 2015), A/HRC/26/9 (Vanuatu, 2014), A/HRC/24/8 (Tuvalu, 2013) and A/HRC/16/7 (Maldives, 2011).

لحقوق الأطفال في الصحة، والحياة، والغذاء، والماء والصرف الصحي، والتعليم، والسكن، والثقافة، والتنمية، وحقوق أخرى. ويؤدي تغير المناخ إلى تزايد مظاهر التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، وإلى تفاقم الفقر، وإلى النكوص عن التحسن في رفاه الأطفال. وجميع الأطفال معرضون بشكل خاص للآثار السلبية لتغير المناخ، وعادة ما يكون صغار الأطفال هم الأشد تعرضاً للخطر.

٥١- ولتغير المناخ تأثير غير متناسب على بعض الأطفال، منهم الأطفال ذوو الإعاقة، والأطفال المتنقلون، والأطفال الفقراء، والأطفال المنفصلون عن أسرهم، وأطفال الشعوب الأصلية. وتتعرض الفتيات أيضاً لمخاطر شديدة من جراء تغير المناخ. وفي الدول المعرضة لآثار تغير المناخ، والمناطق الحساسة للمناخ، يشكل تغير المناخ تهديداً متزامناً لحقوق السكان في الحياة والبقاء والنمو، ولحقوق أخرى. ومن الممكن أن تتأثر بشدة حقوق وفرص الأطفال الذين يعيشون في هذه المناطق. ويشكل تغير المناخ، إلى جانب تهديده للسلامة البدنية للأطفال، تهديداً لهويتهم الثقافية، ولروابطهم بالبيئة الطبيعية، ولتعليمهم.

٥٢- وتُجبر الالتزامات والمسؤوليات المتعلقة بحقوق الإنسان، ومما ورد في اتفاقية حقوق الطفل، واتفاق باريس، وصكوك دولية أخرى تتعلق بحقوق الإنسان، الدول والجهات الأخرى المتحملة للمسؤولية، بما فيها الشركات التجارية، على اتخاذ إجراءات لحماية حقوق الأطفال ومصالحهم الفضلى من الآثار الضارة لتغير المناخ. وتمتلك العديد من الدول بالفعل قوانين وسياسات والتزامات تتعلق بحماية حقوق الأطفال، وحفظ البيئة الصحية، والتلطيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. ومع ذلك، يجب اتخاذ مزيد من الإجراءات لتعزيز مساءلة جميع الجهات الفاعلة، وضمان احتكام الأطفال إلى العدالة وحمايتهم من الآثار السلبية لتغير المناخ. ويحق للأطفال المشاركة بصورة فعّلية في وضع السياسات المتعلقة بالمناخ، الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف، وينبغي للأطفال أيضاً القيام بدور فعال في توجيه ووضع سياسات فعّالة بشأن المناخ.

٥٣- وثمة وشائج قوية تربط بين حقوق الأطفال، وتغير المناخ، والتنمية، والحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك الصكوك والعمليات الدولية ذات الصلة. ويتقضي التشابك بين هذه الأطر المختلفة والتزامات حقوق الإنسان اتباع نهج قائم على حقوق الطفل بشأن التلطيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. ويلزم هذا النهج الدول باتخاذ تدابير إيجابية لاحترام وحماية وتعزيز وإعمال حقوق الإنسان لجميع الأطفال، وبإدماج حقوقهم في جميع السياسات والإجراءات المتعلقة بالتلطيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها.

٥٤- ومن حيث الجوهر، يستلزم أي نهج قائم على حقوق الطفل اتخاذ ما يلي:

(أ) تدابير تلطيف طموحة من أجل التقليل إلى أدنى مستوى ممكن من الآثار السلبية المستقبلية لتغير المناخ على الأطفال، بحصر الارتفاع في درجة الحرارة في أقل من ١,٥ درجة فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، على النحو الذي يدعو إليه اتفاق باريس؛

(ب) تدابير للتكيف تركز على حماية الأطفال الأكثر تعرضاً لآثار تغير المناخ؛

(ج) إجراءات للتلطيف والتكيف، تكون حصيلة عمليات اتخاذ القرار التشاركية والقائمة على الأدلة، التي تراعي أفكار الأطفال ومصالحهم الفضلى التي يعبرون عنها بأنفسهم.

٥٥- وفي إطار هذه الجهود، ينبغي إيلاء اهتمام خاص للفتيات، والأطفال ذوي الإعاقة، وأطفال الشعوب الأصلية، والأطفال الآخرين الذين قد يتأثرون بشكل غير متناسب بتغير المناخ. وينبغي معاملة جميع الأطفال بوصفهم مشاركين نشطين في الإجراءات المتعلقة بالمناخ.

٥٦- وتستلزم التنمية المستدامة بحق، والقائمة على الحقوق، اتخاذ إجراءات تتعلق بالمناخ تسترشد بحقوق الطفل والإنصاف بين الأجيال واحتياجات الأجيال القادمة، وتأخذ كل ذلك في الحسبان. ويجب لهذه الإجراءات أن تكون قائمة على أدلة وأن يدعمها تبادل حر وشفاف للممارسات الجيدة، وموارد، ومساعدة تقنية، بالقدر الذي يكفي لمواجهة التهديد الذي يشكله تغير المناخ وفقاً للقوانين والقواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

باء- التوصيات

٥٧- يُلزم أي نهج قائم على حقوق الطفل بشأن تغير المناخ جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة باتخاذ خطوات نحو ضمان الاتساق بين السياسات المتعلقة بحقوق الأطفال، وبتمكين الأطفال من المشاركة في وضع السياسات المتعلقة بالمناخ، وضمن وصول الأطفال إلى سبل انتصاف من الأضرار البيئية، وتعزيز فهم آثار تغير المناخ على الأطفال، وحشد موارد كافية للإجراءات المتعلقة بالمناخ القائمة على حقوق الطفل. وفي سياق السعي إلى تحقيق هذه الأهداف، يجب مراعاة احتياجات الأطفال الأكثر تعرضاً لتغير المناخ وآثاره.

١- ضمان الاتساق بين السياسات المتعلقة بحقوق الأطفال

٥٨- ينبغي للدول أن تكفل إدماج اعتبارات حقوق الأطفال في أنشطتها المتعلقة بالمناخ والحد من مخاطر الكوارث والتنمية. وينبغي بذل جهود للربط بين الإجراءات والمواقف والعمليات ذات الصلة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومجلس حقوق الإنسان، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وإطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، من أجل وضع نهج متسق بشأن التنمية المستدامة يفيد جميع الأشخاص، لا سيما الأطفال، ويجب أن يشمل هذا النهج ما يلي:

(أ) تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالفقر وسوء التغذية لدى الأطفال، ووصولهم على التعليم، ووفيات الأطفال وصحتهم، والمياه والصرف الصحي، وأهداف أخرى، بطريقة تحسّن من قدرة الأطفال على التأقلم مع تغير المناخ وتحد من مظاهر عدم المساواة؛

(ب) إدراج اعتبارات حقوق الأطفال في سياق تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك في إطار الشفافية، وفي الإسهامات والاتصالات الأخرى المقررة والمحددة وطنياً، وفي أعمال آلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر

والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ، وفرقتها العاملة المعنية بمسألة التشرّد، بهدف تعزيز المساءلة ووضع سياسات أكثر فعالية بشأن المناخ؛

(ج) ضمان أن تؤدي سياسات التكيف مع المناخ إلى تحسين الاستعداد لمخاطر الكوارث، وتحسين قدرات جميع الأطفال على التكيف، مع مراعاة احتياجات ومواطن ضعف الأشخاص الأشد تعرضاً للخطر. ويجب أن تُراعى، مثلاً، الاعتبارات الجنسانية في سياسات ومشاريع إدارة تغير المناخ ومخاطر الكوارث، وفي عمليات التخطيط ذات الصلة.

٥٩- وينبغي لآليات حقوق الإنسان، ومنها لجنة حقوق الطفل، أن تنظر في طرق لمساءلة الدول عن التزاماتها المتعلقة بالمناخ، ولتوثيق آثار تغير المناخ على نحو أفضل، ولتعزيز الإجراءات المتعلقة بالمناخ القائمة على الحقوق. ووفقاً للتوصية الصادرة في يوم المناقشة العامة لحقوق الطفل والبيئة، التي أجرتها لجنة حقوق الطفل، يمكن إدراج مسألة البيئة على نحو متواصل في الملاحظات الختامية. وينبغي أن تتناول مساهمات المجتمع المدني في عملية الاستعراض التي تقوم بها اللجنة موضوع تغير المناخ وآثاره على حقوق الأطفال، وأن توجّه الاهتمام إلى مدى كفاية المساهمات الفردية للدول في الجهود الرامية إلى حصر تغير المناخ في أقل من ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، فضلاً عن آثار الإجراءات المتعلقة بالمناخ. وبالمثل، ينبغي للدول أن تستخدم آلية الاستعراض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان لتعزيز المساءلة عن الالتزامات المتعلقة بالمناخ وحقوق الإنسان.

٢- تمكين الأطفال من المشاركة في رسم السياسات المتعلقة بالمناخ

٦٠- ينبغي أن يكون جميع الأطفال، دون تمييز، على استعداد لاتخاذ القرارات المتعلقة بالمناخ، وأن يُدرجوا في هذه العملية، لضمان حماية مصالحهم الفضلى. وينبغي تيسير مشاركة الأطفال في تخطيط وتنفيذ السياسات المتعلقة بالمناخ والتقييمات المتعلقة بالتعرض للمناخ، وفقاً لسنهم ودرجة نضجهم^(٧٩). ولكي تكون مشاركة الأطفال مجدية، يجب توافر آليات للتشاور، وتحسين نشر المعلومات، ووجود استراتيجيات أخرى لمشاركة الأطفال. وينبغي للدول أن تيسر مشاركة الأطفال في العمليات الجارية المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وهي العمليات التي من المرجح أن تؤثر على نموهم وبقائهم.

٦١- ومن شأن التثقيف في مجال تغير المناخ أن يمكّن المدرسين والآباء والأطفال بوصفهم من عوامل التغيير. وينبغي للمناهج التعليمية أن تنقل التكنولوجيا وتطور المهارات التي تؤهل الأطفال لمواجهة التحديات المتعلقة بالمناخ، مع مراعاة السياق

(٧٩) من شأن إدراج الفتيات كمشاركات في تصميم وتخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المتعلقة بالمناخ، مثلاً، أن يحسن فعالية وضع السياسات. انظر، مثلاً، United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women) and Mary Robinson Foundation — Climate Justice, *The Full View: Ensuring a Comprehensive Approach to Achieve the Goal of Gender Balance in the UNFCCC Process*, 2nd ed. (2016), available at www.mrfcj.org/wp-content/uploads/2016/11/MRFJCJ-Full-View-Second-Edition.pdf.

المحلي الخاص لكل طفل، فضلاً عن معارفه التقليدية، بحسب الاقتضاء. وينبغي أن يحقق التثقيف في مجال المناخ عدة أهداف، منها ما يلي:

- (أ) التوعية بخيارات أنماط الحياة الملائمة التي تحقق التنمية المستدامة، مثل نظم النقل المنخفضة الكربون، والطاقة، وسلوكيات الاستهلاك^(٨٠)؛
- (ب) التأكيد على أهمية التضامن، وتعزيز التعاون مع الأطفال ممن ينتمون إلى بلدان أخرى، وتهيئة الفرص لمشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة^(٨١)؛
- (ج) إدراج مسائل الوصول إلى المعلومات الحديثة والمجدية والملائمة للسن، المتعلقة بأسباب تغير المناخ وآثاره واستجابات التكيف له، بما في ذلك الحد من مخاطر الكوارث والاستعداد للطوارئ.

٣- ضمان وصول الأطفال إلى سبل الانتصاف

٦٢- ينبغي للدول والجهات الفاعلة المسؤولة الأخرى أن تتخذ تدابير لضمان وصول الأطفال إلى سبل الانتصاف الفعالة، إذا تعرضوا للضرر بسبب اتخاذ إجراءات تتعلق بالمناخ أو عدم اتخاذ إجراءات. وقد تشمل هذه التدابير ما يلي:

- (أ) إدراج الحق في بيئة صحية وحقوق الأجيال القادمة في الدساتير والتشريعات الوطنية، لتعزيز إمكانية اللجوء إلى القضاء بشأن تلك الحقوق وتعزيز نظم المساواة؛
- (ب) التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإجراء تقديم البلاغات، وهو البروتوكول الذي أنشأ إجراءً لتقديم البلاغات المتعلقة بانتهاكات حقوق الأطفال؛
- (ج) ممارسة الولاية القضائية خارج الحدود الوطنية واتخاذ تدابير أخرى، حسب الاقتضاء، لضمان انتهاج الشركات التجارية لسلوكيات مسؤولة لا في خفض الانبعاثات فحسب بل أيضاً في جبر الأضرار التي حدثت في الماضي؛
- (د) وضع نظام للخسائر والأضرار يضمن سبل انتصاف فعالة عن الأضرار التي تلحق بحقوق الإنسان بسبب المناخ، لا سيما الأضرار التي تلحق بالأطفال؛
- (هـ) ضمان أن توفر مشاريع التكيف مع المناخ والتلطيف من آثاره سبل الوصول إلى آليات انتصاف عن الضرر الذي يلحق بحقوق الإنسان.

٤- تعزيز فهم آثار تغير المناخ على الأطفال

٦٣- لتعزيز حماية الأطفال من آثار تغير المناخ، ينبغي لجميع الجهات الفاعلة أن تدعم تحسين فهم العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الأطفال. ويمكن تعزيز ذلك عن طريق جملة تدابير، منها ما يلي:

- (أ) جمع بيانات مصنفة؛

(٨٠) انظر، مثلاً، الغاية ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة.

(٨١) انظر، مثلاً، لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم ١، الفقرتان ٩ و١٣.

- (ب) إجراء تقييمات للتأثير على حقوق الأطفال والأجيال القادمة؛
- (ج) تحسين التعاون فيما بين القطاعات، على النحو الذي دعا إليه تعهد جنيف بحقوق الإنسان ضمن الإجراءات المتعلقة بالمناخ؛
- (د) إنشاء لجان استشارية دائمة تراعي وجهات نظر الأطفال؛
- (هـ) تحسين التقارير المتعلقة بحقوق الأطفال وتغير المناخ، المقدمة إلى الآليات المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبحقوق الإنسان.
- ٦٤- وفي هذا الصدد، دعا كل من جهات المجتمع المدني الفاعلة والمشاركين في المحفل الاجتماعي لعام ٢٠١٠ إلى تعيين مقرر خاص تابع للأمم المتحدة معني بحقوق الإنسان وتغير المناخ^(٨٢).

٥- حشد موارد كافية للإجراءات المتعلقة بالمناخ القائمة على حقوق الطفل

٦٥- ينبغي للدول أن تتخذ تدابير لحشد موارد كافية لتنفيذ إجراءات فعالة تتعلق بالمناخ، لا تلحق ضرراً بالأطفال بل تفيدهم، على أن تراعي الدول التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان ومسؤولياتها المشتركة، وإن كانت متباينة، وقدراتها. وينبغي للدول أيضاً أن تضمن اتخاذ قرارات تخصيص الموارد بطريقة شفافة وتشاركية ومستنيرة، ويشمل ذلك إجراء تقييمات لتأثير المناخ على حقوق الأطفال والأجيال القادمة. وينبغي للدول كذلك أن تتخذ تدابير لتعزيز التعاون الدولي وبناء القدرات اللازمة لاتخاذ الإجراءات المتعلقة بالمناخ في البلدان النامية عن طريق نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرة التقنية. ويجب إيلاء أولوية قصوى لمسألة التلطف، بوصفه عاملاً رئيسياً في الحد إلى أقل مستوى ممكن من الآثار السلبية لتغير المناخ. وتحمل الشركات التجارية، في إطار هذه الجهود، مسؤوليات تجاه حقوق الإنسان لا يجب إهمالها.

٦٦- وفيما يتعلق بالتكيف مع المناخ، ينبغي توجيه الموارد لدعم الجهود الرامية إلى تعزيز حصول الأطفال، دون تمييز، على الاحتياجات والخدمات الأساسية في ضوء الآثار الضارة لتغير المناخ. وتعد الاستثمارات في التعليم وهيكله الأساسية أسلوباً قائماً على الحقوق وعالي المردود ومستداماً لتمكين الأطفال. وتمثل الصحة، والمياه والصرف الصحي، والهياكل الأساسية للمساكن، وما يتصل بذلك من خدمات، عوامل مهمة لتكيف الأطفال مع تغير المناخ وتأقلمهم معه. كما أن الحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك تدريب المدرسين والآباء والأطفال، والمدارس والهياكل الأساسية المتأقلمة مع المناخ، تمثل مجالاً رئيسياً آخر للاستثمار. ويجب، عقب الكوارث ذات الصلة بالمناخ، تخصيص موارد لضمان حصول الأطفال على الخدمات الصحية، وللم شمل الأطفال بأسرهم، ولحمايتهم، لا بتقديم الدعم المادي فحسب، كالغذاء والمياه النقية، وإنما أيضاً بتقديم الرعاية النفسية لوقايتهم من الخوف والصدمات النفسية أو علاجها^(٨٣). ويجب أن يُراعى في الدعم المقدم احتياجات الأطفال الخاصة إلى اللعب والسلامة.

(٨٢) A/HRC/16/62.

(٨٣) انظر لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم ١٥، الفقرة ٤٠.